مجلة العلوم الاجتماعية

فصلية علمية محكمة - تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر خطابات الكراهية المهددة للأمن الاجتماعي من وجهة نظر الشباب الجامعي الأردني.

يوسف ضامن خطايبة - عاصم محمد البكار - فاطمة علي الزبيدي

جامعة الكويت

مجلس النشر العلمي

ISSN: 0253 - 1097

المجلد ٤٩ - العدد ٤

٢٠٢١

Doi: 10.34120/0080-049-004-001

The Role of Modern Social Media in Spreading Hate Speech that Threatens Social Security from the Perspective of Students of Al-Balqa Applied University

Yousef D. Al khataybeh
Asem M. Al-Bakar
Fatima A. Al Zubaidi

Abstract:

Objective: This study aimed to identify the role of social media in spreading hatred among the members of Jordanian society, and to explain the relation of this to some variables such as sex, place of residence, monthly income of the family and scientific specialization. **Methobs:** The study was conducted on a Stratified random sample of 210 students from Al Balqa Applied University, and data was collected by means of a questionnaire. **Results:** The study concluded that Jordanian University youth use the most modern social media and mostly (Internet, Facebook, What's App) and they confirmed their role in spreading hatred that threatens social security on two levels, high and medium, as follows: (internet 91%, Facebook 70%, satellite TV 66,2%). The most prominent results in the first stage were that social media has negatively affected marital relations with an average of 3.43, and has been a source of incitement to violence in the community with an average of 3.40, an easy means for the spread of vice and immoral websites that violate public modesty with an average of 3.33, a source for unfamiliar behavior among young people in society with an average of 3.21, a cause to provoking violence and family disintegration, spreading chaos, disobedience and breaking away from the moral and religious standards. The study found some minor differences that are attributed to gender and in favor of females with respect to appearances. There were no differences on the role of media in spreading threats to social security. **Conclusion:** The study highlighted the need to address the phenomenon through the development of the role of governmental oversight and legislation of those means and websites, and the development of the role of educational institutions responsible for raising the awareness of the community about the dangers of these means.

Keywords: Hate, Social Media, University Youth, Social Security.

دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر خطابات الكراهية المهددة للأمن الاجتماعي من وجهة نظر الشباب الجامعي الأردني

يوسف ضامن خطايبة*
عاصم محمد البكار**
فاطمة علي الزبيدي***

ملخص:

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرّف دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر خطابات الكراهية المهددة للأمن الاجتماعي بين أفراد المجتمع الأردني، وبيان علاقة ذلك ببعض المتغيرات كالجنس، ومكان الإقامة، والدخل الشهري للأسرة، والتخصص العلمي. **المنهجية:** الدراسة كشفية وصفية أجريت على عينة عشوائية طبقية مكونة من (210) طلاب وطالبات من كلية عجلون الجامعية بجامعة البلقاء التطبيقية، وجمعت البيانات بوساطة أداة الاستبانة. **النتائج:** توصلت الدراسة إلى أن الشباب الجامعي الأردني يستخدم معظم شبكات التواصل الاجتماعي الحديثة، ويؤكد دورها في نشر خطابات الكراهية المهددة للأمن الاجتماعي وفق درجتين: كبيرة ومتوسطة على التوالي: (الإنترنت بنسبة 91%، الفيسبوك بنسبة 70%، الفضائيات بنسبة 66.2%، وبالنسبة نفسها الواتساب، وتقل عند التويتر، اليوتيوب)، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت تؤثر سلباً على العلاقات الزوجية بمتوسط 3.43، ومصدراً لإثارة العنف في المجتمع بمتوسط 3.40، وسهلت انتشار الرذيلة والمواقع اللا أخلاقية الخادشة للحياء العام بمتوسط 3.33، ومصدراً لإكساب الشباب سلوكيات غير مألوفة في المجتمع بمتوسط 3.21، ومصدراً لإثارة العنف والتفكك الأسري ونشر الفوضى والانفلات والتحلل من سلطة المعايير القيمية والدينية. ووجدت الدراسة بعض الفروقات البسيطة التي تعزى إلى الجنس لصالح الإناث حول المظاهر، ولا توجد فروق حول دور الوسائل في نشر ما يهدد الأمن الاجتماعي. **الخلاصة:** أوصت الدراسة بضرورة معالجة الظاهرة من خلال تطوير الدور الحكومي الرقابي والتشريعي لتلك الوسائل والمواقع وتطوير دور مؤسسات التنشئة المسؤولة عن تأطير الوعي المجتمعي بمخاطر هذه الوسائل واستخداماتها.

المصطلحات الأساسية: خطابات الكراهية، وسائل التواصل الاجتماعي، الشباب الجامعي، المظاهر.

(*) قسم العلوم الاجتماعية والإنسانية، كلية عجلون الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن. Email: y.katibh@bau.edu.jo
(**) قسم الخدمة الاجتماعية، كلية الأميرة رحمة الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن. Email: Aasem_bakar@bau.edujo
(***) مركز الدراسات الإستراتيجية،الجامعة الأردنية، الأردن. Email: Fatemaalzubaidi@yahoo.com

مقدمة:

يشهد العالم المعاصر –بشكل غير مسبوق– أعقد ثورة في مجال تقنية المعلومات والاتصالات؛ إذ نقلت البشرية إلى مستجدات كبيرة في مختلف الصّعد السياسية والاجتماعية والاقتصادية والإعلامية والثقافية صوب مجتمع العولمة، وعلى الرغم من المنافع الكثيرة لتلك الثورة بمختلف وسائلها وتقنياتها في خدمة حياة الإنسان فإنها فتحت أبواباً جديدة غير منظورة للعديد من المخالفات والجرائم وتزايد حجم المشكلات الاجتماعية، وبخاصة استخدامها كوسائل باتت تشكل خطراً على الأمن الاجتماعي بصورة غريبة، وتحديداً في المجتمعات العربية.

ولعل أخطر ما جاءت به هذه الوسائل؛ كالإنترنت والفيسبوك والواتساب والتويتر واليوتيوب، ثبات تأثيراتها بنشر الكراهية والحقد والبغضاء بين أفراد المجتمع المعاصر، وتضخيم حجم الخطابات المضادة والمتناقضة والمولدة لمشاعر العدائية، وتزايد حجم الخلافات والصراعات المجتمعية، ونمو ظواهر العنف والتطرف الفكري والديني والأيديولوجي والإرهاب، ناهيك عن مشكلات الإدمان والعزلة الاجتماعية، وقد توسعت وتشعبت العلاقات والتفاعلات الافتراضية والانفتاح التواصلي الكبير وما أنتجه من تناقضات معيارية وفوضى وانفلات في مجالات شتى؛ الأمر الذي كان له انعكاسات سلبية على الأسرة والشباب والمجتمع معاً؛ إذ هناك روابط قوية بين تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي الحديثة –الأدوات السحرية المؤثرة على سلوك البشر– وتفاقم تلك الظواهر السلبية، وهذا ما يستوجب التصدي لها ومواجهتها من مختلف الجهات.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في البحث عن دور وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة في نشر خطابات الكراهية المهددة للأمن الاجتماعي في المجتمع الأردني، من وجهة نظر طلبة كلية عجلون الجامعية، وتوفير المعرفة الإمبريقية حولها، مع الكشف عن أبرز مظاهر تأثير تلك الخطابات المثيرة للكراهية بين أفراد المجتمع في الأردن، وبيان علاقة ذلك ببعض المتغيرات الاجتماعية؛ كالجنس، ومكان الإقامة، والوضع الاقتصادي للأسرة، والتخصص العلمي. وقد باتت تلك الوسائل باستخداماتها

وتداول بعض مضامينها الداعية للكراهية المجتمعية حقيقة واقعة يلمس تأثيرها في مجتمعاتنا المعاصرة؛ الأمر الذي يُشكّل تهديداً للأمن المجتمعي، وقد تبين من خلال مراجعة الأدبيات السابقة، قلة الدراسات الميدانية التي أجريت حول هذا الموضوع، خاصة في المجتمع الأردني؛ لذا تأتي هذه الدراسة محاولة لتغطية الموضوع من وجهة نظر الشباب الجامعي الأردني.

أهمية الدراسة ومسوغاتها:

تتحدد **الأهمية النظرية** لهذه الدراسة في كونها توفر المعرفة الإمبريقية عن دور وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة في نشر خطابات الكراهية في المجتمع؛ كظاهرة مهددة للأمن الاجتماعي، ومن ثم من الأهمية البالغة تعرف حقيقة دور تلك الوسائل في نشر خطابات الكراهية والحقد والبغضاء، ومظاهرها وآثارها، ومحاولة طرح توصيات ذات صلة بالاستخدامات الخاطئة لتلك الوسائل الحديثة؛ الشيء الذي بات يشكل موضوعاً مهماً وخصباً للدراسة الاجتماعية، ولا سيما أنها دراسة حديثة مهمة للباحثين والناشطين في هذا المجال وللمكتبة الأردنية والعربية والعلمية أيضاً.

وترجع الأهمية التطبيقية للدراسة، إلى كونها تدرس الشباب الجامعي الأردني كأكبر فئة مميزة في تركيبة المجتمع؛ فهم الأكبر حجماً والأكثر استخداماً لوسائل التواصل الاجتماعي، وانخراطاً وتفاعلاً مع مستجدات تلك الوسائل الحديثة؛ فالمعرفة التي توفرها الدراسة مهمة، وتفيد في وضع خطط تطويرية وعلاجية لقضايا الشباب بهدف رفع مستوى وعيهم بمخاطر وسائل التوصل الاجتماعي، ومؤثراتها، وهو ما تحاول هذه الدراسة توفيره لذوي الشأن من مختلف الجهات، خاصة في ظل أزمات المجتمع المعاصر وإفرازاته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعقائدية المحدقة بالشباب والمجتمع. ومنعهم من الانحراف وراء التيارات المعادية للمجتمع والحياة، والوقوع فريسة سهلة تحت تأثير تلك الخطابات المثيرة وكل ما يهدد الأمن الاجتماعي. لذا يمكن أن تفيد هذه الدراسة بنتائجها واضعي القرارات وراسمي السياسات في بناء برامج تضبط استخدامات الشباب لهذه التكنولوجيا الحديثة، وتوجيههم الوجهة المثلى بما يفيد في استثمار طاقاتهم مع ما يخدم متطلبات التنمية.

أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف هذه الدراسة بالآتي:

1- التعريف بوسائل التوصل الاجتماعي واستخداماتها عند الشباب الجامعي الأردني.

2- تعرف دور وسائل التوصل الاجتماعي (الإنترنت، الفيسبوك، الواتساب، التويتر، اليوتوب) في نشر خطابات الكراهية المهددة للأمن الاجتماعي من وجهة نظر الشباب الجامعي الأردني.

3- بيان مظاهر خطابات الكراهية والحقد والبغضاء الممارسة عبر وسائل التوصل الاجتماعي من وجهة نظر الشباب الجامعي الأردني.

4- بيان الفروق الدالة إحصائياً حول دور تلك الوسائل في نشر خطابات الكراهية المهددة للأمن الاجتماعي من وجهة نظر الشباب الجامعي، تعزى إلى متغيرات؛ كالجنس، والدخل الشهري، ومكان الإقامة، والتخصص العلمي.

تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن مجموعة من التساؤلات، منها الآتي:

1 - ما أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً عند الشباب الجامعي الأردني؟

2- ما دور وسائل التواصل الاجتماعي (الإنترنت، الفيسبوك، الواتساب، التويتر، اليوتوب) في نشر خطابات الكراهية المهددة للأمن الاجتماعي في المجتمع الأردني؟

3- ما أهم مظاهر خطابات الكراهية الأكثر انتشاراً عبر وسائل التواصل الاجتماعي، المهددة للأمن الاجتماعي من وجهة نظر الشباب الجامعي الأردني؟

4- هل توجد فروق دالة إحصائياً لدور وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة في نشر خطابات الكراهية المهددة للأمن الاجتماعي بنظر الشباب الجامعي، تعزى إلى متغيرات: الجنس، والدخل الشهري، ومكان الإقامة، والتخصص الدراسي؟

مجالات الدراسة:

1- **المجال الزّمني:** تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من عام 2016.

2- **المجال المكاني:** طبقت هذه الدراسة على طلبة كلية عجلون الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية واعتبارهم وحدة تحليل النتائج الميدانية للدراسة.

المفاهيم النظرية والإجرائية:

الأمن نظرياً: يعرف «بأنه حصيلة لمجموعة من الإجراءات والتدابير التربوية والوقائية والعقابية التي تتخذها السلطة لصيانته واستتبابه داخلياً وخارجياً، انطلاقاً من المبادئ التي تدين بها الأمة ولا تتعارض أو تتناقض مع المقاصد والمصالح المعتبرة» (السبيعي، 2013).

خطابات الكراهية: جميع المراسلات والمضامين التواصلية التي تحمل إثارة مشاعر الكراهية والحقد والعداوة ويتناقلها الفرد أو الجماعة أو المجتمع، بهدف التأثير السلبي ضد أفراد أو جماعات أو أنظمة داخل المجتمع الواحد أو تجاه مجتمعات أو دول أخرى، من شأنها أن تعمل على تفكك المجتمع وفقدان الثقة والمحبة بين الأفراد وإثارة الكره والعنف.

الأمن الاجتماعي إجرائياً: توفير السلامة والتوازن للفكر والسلوك والاعتقادات والقيم والمبادئ والثوابت الاجتماعية والدينية والثقافية لدى الشباب الجامعي والمجتمع، والمحافظة عليها من جميع المؤثرات والأفكار المضللة والمنحرفة والمثيرة للفتن والعنف وتستهدف الاستقرار والسلم.

الإطار النظري:

إنجازات غير مسبوقة سجلتها شبكة الإنترنت الاجتماعية بتطبيقاتها ووسائلها المتنوعة؛ فالملايين من البشر اليوم تجمعهم اهتمامات مشتركة ومتنوعة معاً عبر شبكات التواصل الاجتماعي ووسائلها، كما أكد سبرول Sproull، فقد أوجدت أشكالاً

جديدة لصور التفاعل وأنشطتها والعلاقات الاجتماعية، وأتاحت فرصاً لتوليد المعرفة، وفتحت خطاباً قائماً على مبادئ الديمقراطية، وتبادل الآراء والتوجهات وتلاقح الثقافات (Hasse, & Wellman, & Witte, 2002).

وفي الأردن أدت تلك الوسائل دوراً محورياً خلال السنوات السابقة في تسارع انتقال الأخبار والمعلومات والأفكار وتأجيج المظاهرات الاحتجاجية، والتحريض ضد الحكومة، وخاصة دورها في نشر الخطابات المعارضة بين شرائح الأحزاب السياسية والناشطين السياسيين في المجتمع، وحشد الرأي العام الأردني تجاه القضايا الوطنية والعربية، وفضح ملفات الفساد والأشخاص المتورطين فيها دون اعتبار للمقامات والمواقع القيادية. كما أسهمت في التأثير على أصحاب القرار السياسي، بل على رسم السياسات العامة للدولة، وفرضت تلك الوسائل واقعاً اجتماعياً، له مردوده على الكيانات السياسية والاجتماعية معاً وتعبئة المواطنين نحو الاعتصامات والحراكات الشعبية المطالبة بالإصلاح السياسي (الخطايبة، 2019). كما أدت تلك الوسائل أدواراً واضحة في انتخابات المجلس النيابي لصيف 2016م بتعبئة وانسياب الأفكار والمعلومات المتنوعة بين الأفراد والمرشحين سواء الهادفة إلى التماسك المجتمعي، أو المتسببة في التفكك الاجتماعي، وسهلت بروز الحروب النفسية بين مختلف الأطياف الرسمية وغير الرسمية، وفضح المعضلات العشائرية وتوسيعها وإبراز المقاطعة الشعبية للانتخابات، وتسهيل العمل الجماعي لظهور جماعات المقاطعة لشركات كبرى عاملة في مجال الاتصالات، وبيع المحروقات، والأغذية، وبعض السلع التي تمس حياة أفراد المجتمع بعدما استمرت في استفزاز المواطنين والتضييق على معيشتهم برفع الأسعار.

وقد تنوعت النظريات العلمية في تفسير تأثيرات وسائل الاتصال والإعلام، أبرزها وأقدمها نظرية التأثير القوي (الرصاصة) التي ترى أن وسائل الاتصال تمارس تأثيراً قوياً وفورياً على الأفراد من حيث تغير الاتجاهات والميول والآراء، بناءً على ما يريده مصدر الإرسال أو المرسل وذلك بإثارة العواطف والمشاعر (ساري، 2003)، وهذا ما حصل من تمردات واحتجاجات ومظاهرات وثورات خلال السنوات المنصرمة؛ فقد كان لوسائل التواصل الاجتماعي (الإنترنت، الفيس

بوك، تويتر، الواتساب، واليوتيوب) دور بارز في تأجيج مشاعر الأفراد والجماهير وسلوكياتهم. كما أنها شكلت خطورة واضحة على التماسك الأسري والتضامن المجتمعي بإثارتها لتزايد حجم المشكلات الاجتماعية من خلال التسهيل والتسريع لتناقل مضامين وخطابات بين الناس والأفراد داعية إلى إثارة النعرات الطائفية والعشائرية والعقائدية لتضفي الكراهية والعنف، ولا نبالغ إن قلنا بعودة أهمية نظرية التأثير القوي التي تثبت من جديد تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على أفكار الأفراد وسلوكهم ومشاعرهم بعدما انتهت أهميتها منذ وقت طويل.

وتقدم نظرية الاستخدامات والإشباعات إسهاماً، يوضح مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مختلف عن نظرية الرصاصة؛ إذ تحوّلت النظرة إلى الجماهير في هذه النظرية من كونها عنصراً سلبياً غير فعّال، إلى كونها عنصراً فعّالاً ونشطاً في انتقائها للرسائل والمضامين التي تفضلها من وسائل الإعلام المختلفة وأن الجمهور يتعرض ويستخدم الوسائل وكذلك الرسائل والمضامين لإشباع رغبات كامنة لديه واستجابة لدوافع الحاجات الذاتية بالدرجة الأولى. لذا لم تنظر للجمهور بأنه مسلوب الإرادة بقدر ما يتمتع بذلك لكونه يحدد أي الوسائل والمضامين يختار ويتابع، ويقلع عما لا يرغب فيها.

ومع تطور تكنولوجيا الاتصال وظهور وسائل التواصل الاجتماعي، تطورت حاجات الأفراد ودوافعهم، وبات الأفراد أكثر نشاطاً وتفاعلاً ووعياً وقدرات مقارنة بعصر وسائل الاتصال التقليدية التي لم تعد ملبية لحاجاتهم؛ ومن هم أصبح أكثر فهماً ومعرفة وإدراكاً وتأثيراً في البيئة. وبوجه عام فإن معظم دراسات الاتصال تحدد دوافع الاستخدام بالمنفعة؛ كالوصول لاكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات والتعلم، وكذلك تمضية الوقت والاسترخاء والصداقة والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات (مكاوي وآخرون، 2010).

ويذكر أن نظرية الاستخدامات والإشباعات تحقق ثلاثة أهداف رئيسة، هي:

- السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته.

- شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال، والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.
- تأكيد نتائج استخدام وسائل الاتصال؛ بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.

ويمكن القول إن الحاجات التي يسعى أفراد الجمهور إلى إشباعها عن طريق التعرّض لوسائل الاتصال، تتمثل في (الحاجات المعرفية والعاطفية والحاجة إلى التفاعل الاجتماعي وإلى تحقيق الاندماج الذاتي وإزالة التوتر)، من خلال الاندماج في المضمون الإعلامي والاتصالي.

مؤثرات وسائل التواصل الاجتماعي:

لقد أصبح الانتشار غير المسبوق لوسائل التواصل الاجتماعي الحديثة، وتنوع تطبيقاتها وبرامجها ومواقعها في ظل تزايد الإقبال الكبير عليها من الشباب، مصدر تساؤل رئيس للباحثين حول تأثيراتها وأدوارها على قطاع الشباب والمجتمع معاً. وما تحدثه على العلاقات الإنسانية والاجتماعية والأسرية، والدور الذي تؤديه في تعزيز انعزالية الأفراد ووحدتهم وانطوائيتهم ناهيك عن اختراقها لمنظومة القيم والمبادئ واستباحة المحرمات الاجتماعية وإفساد عقول الأفراد والشباب من جراء الاستخدامات غير المضبوطة. وفي هذا السياق كثرت الدراسات التي أثبتت أن الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي (الواتساب، تويتر، الفيس بوك) وغيرها من قبل الشباب والأفراد قد يؤدي إلى شعورهم بالقلق والكآبة والاغتراب الاجتماعي وزرع الكراهية والتعصب الشديد للرأي. وأشار (Kirschner, & Karpinski, 2010) إلى وجود علاقة ارتباط سلبية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؛ كالفيسبوك وبين الأداء الأكاديمي للشباب الجامعي، وخاصة أن هذه الوسائل تمنحهم إمكانية إخفاء الاسم الحقيقي أو الهوية مستخدمين أسماء غير حقيقية في التعبير عن آرائهم وأفكارهم بحرية.

وقد مكنت هذه الوسائل المتنوعة بعض الفئات من ممارسة سلوكيات تهدف إلى زعزعة أمن المجتمع واستقراره؛ كالتحريض وإثارة النعرات الطائفية والعرقية والدينية والعقائدية والجغرافية، وتعريض الشباب للخطر الأخلاقي بنشر

الإباحية الفاضحة (Oksanen, Hawdon, Holkeri & Näsi, 2014)، وتسهيل الإقبال المعتبر على تبني بعض أنماط الثقافة الاستهلاكية؛ فكان لها آثار سلبية على حياة الشباب، في الوقت نفسه سهل الإعلام الخارجي نشر أنماط ثقافية خارجية مغايرة لما هو سائد، تستهدف الترويج للإباحية والاختلاط وتهميش الروابط الأسرية والانتحار والإدمان على المخدرات والخمور، وممارسة الدعارة كمهنة، وتعزيز قيم وسلوكيات غير مألوفة في مجتمعاتنا.

الدراسات السابقة:

ظهرت العديد من الدراسات التي تواكب تسارع الأحداث على الساحة العربية، وسلطت الضوء على ظواهر التطرف والصراعات، وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي واستخداماتها وآثارها الواسعة، ولعل من الدراسات المهمة التي لها صلة، دراسة (Al-Khataibeh, 2019)، وطبقت على عينة قصدية مكونة من (135) شاباً، وتوصلت إلى وجود دور فاعل لوسائل التواصل الاجتماعي في نشر أفكار متطرفة، وأبرز مجالاتها بالمرتبة الأولى: مظاهر التطرف الاجتماعي، كنشر الفوضى والانفلات، والشائعات المغرضة، وتداول أفكار منحرفة عن السياق الثقافي والقيمي للمجتمع، وإثارة العنف بين الأفراد. وبالمرتبة الثانية التطرف الديني ممثلاً بتداول منشورات تعكس سوء فهم الدين ومقاصد الشريعة، وتفشي البدع والخرافات وظهور أفكار الجماعات المتطرفة والإسلام بريء منها. وبالمرتبة الثالثة كانت مظاهر التطرف السياسي، وتمحورت حول كشف زيف السياسيين وأعمالهم وفضح ملفات الفساد، فيما وسعت تلك الوسائل دوائر الفتنة والعداء بين الشعب والحكومات بعد كشفها النقاب عن السياسات المخالفة والمظللة لروح العدالة والمساواة، ومجموع تلك الظروف أسهمت في نمو التطرف المهدد للأمن الفكري والمجتمعي بمختلف أنواعه عند الأفراد. ولا توجد فروق دالة إحصائياً تعزى إلى متغيرات الجنس، ومكان الإقامة، والدخل الشهري للأسرة، ونوع الكلية. وأوصت الدراسة بضرورة معالجة أسباب التطرف الرئيسة والتسريع بالإصلاح السياسي والاقتصادي الحقيقي، وتطوير الدور الحكومي الرقابي والتشريعي لتلك الوسائل. وأشارت دراسة (شوشة، 2015) في المجتمع المصري إلى وجود تأثيرات خطيرة لوسائل التواصل الاجتماعي، انعكست على تزايد نسبة الطلاق،

والخيانة الرقمية، والتغافل عن الضوابط الشرعية، والتأثير سلباً على العلاقات الاجتماعية والأسرية وتربية الأبناء وصلة الأرحام؛ إذ أصابها الضعف والتراجع بسبب قضاء معظم الأوقات على استخداماتها الواسعة، وهذا ما آكدته دراسة (Al-Khataybeh, 2022) حول عواقب الطلاق على النساء المطلقات في الأردن.

وأجريت دراسة (المعيذر، 2015)، على عينة، عددها (297) طالبة، توصلت إلى وجود آثار تربوية كبيرة لتلك الوسائل على الأمن الفكري لدى الطالبات، مع عدم وجود فروق تعزى إلى التخصص، وقدمت توصيات تصب في وضع ضوابط لاستخدام تلك الشبكات وتنمية الأخلاقيات الإسلامية، والتوعية بأخطارها. وعلى النقيض ما توصلت إليه دراسة الحابس (2015)، التي أجريت على عينة عمدية، عددها (377) طالباً من طلاب جامعة السلطان قابوس، وتوصلت إلى وجود تأثير على الشخصية الشابة؛ مثل درجة الوعي وتنمية الذات ورأس المال الاجتماعي للشخصية، وتدعيم قيم التفاهم والتواصل الحضاري، وتعزيز قيم الانتماء والهوية الثقافية وترسيخ قيم التطوع والمشاركة.

وهدفت دراسة (Oksanen, et al., 2014)، إلى بيان مدى تعرض الشباب لمواد الكراهية عبر الإنترنت على عينة، عددها (722) شاباً فنلندياً؛ إذ بينت النتائج أن 67 % منهم قد تعرضوا لمواد الكراهية، ممثلة بالميول الجنسية، والمظهر الجسدي، والعرق، وكانت أكثر انتشاراً على اليوتيوب والفيسبوك كوسائل أكثر شعبية، وترتب على ذلك مشكلات نفسية واجتماعية متنوعة. وأجرى السديري (2014)، دراسة على عينة قوامها (129) مفردة، أكدت أن الوقائع تشير إلى توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات بدرجة مرتفعة جداً؛ والرد على الشائعات التي تصف السعوديين بالإرهاب والتطرف، وإغلاق المواقع الإلكترونية المشبوهة. وأوصت بفرض رقابة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ومضاعفة العقوبات على مروجي الشائعات عبر تلك الشبكات. وفي دراسة (العنزي، 2014)، طبقت على عينة عشوائية، مكونة من (324) مبحوثاً، أظهرت النتائج تدني مستوى دور وسائل الإعلام الكويتية؛ من صحف وقنوات تلفزيونية وإذاعة، وتراجعها عن القيام في تعزيز ثقافة التنمية السياسية لدى الطلبة بشكل عام؛ فقد كان دورها في ذلك بدرجة متوسطة، ووجدت الدراسة فروقاً دالة إحصائياً في اختلاف مستوى

التأثيرات الناتجة من التعرض لوسائل الإعلام المحلية تعزى إلى اختلاف كل من متغيري الجنس والعمر، بينما لم تظهر فروق تعزى إلى متغير الجامعة. أما دراسة (زين العابدين، 2013)، على عينة، كونت من (866) مبحوثاً من طلاب أربع جامعات أردنية؛ فتوصلت إلى وجود تأثيرات على بعض القيم الاجتماعية السائدة، منها جوانب ايجابية لصالح القيم الدينية وأخرى سلبية أضعفت سلطتها عند الشباب، وتأثيرات على القيم السياسية كفهم الأنظمة ورفع الوعي السياسي وتعزيز الهوية، ووجدت فروق حول تأثير تلك الوسائل في القيم المتأثرة تعزى إلى السكن والتخصص لصالح الكليات الإنسانية، والمدينة.

وقام (Awa, 2013) بتحليل مضمون لخطابات 100 مستخدم، ووجد موجة من جرائم الكراهية المرتكبة ضد الجاليات المسلمة، واستهداف النساء المسلمات لارتداء الحجاب، وتخريب المساجد وغيرها من مظاهر الإساءة للمسلمين. وفي دراسة أجراها برينر (Brenner.v: 2013)، المشار إليها في دراسة (فتح الباب، 2016)، أكد فيها أن الإنترنت يؤدي إلى تفكك العلاقات الأسرية والاجتماعية؛ إذ إن علاقات الأفراد داخل النطاق الأسري وخارجه عبر الثلاثين يوماً من اشتراكهم في شبكة الإنترنت قد أدت إلى تدني الروابط الاجتماعية داخل أسرهم؛ فلم يعد هناك اجتماع حول مائدة الطعام أو النزهة الجماعية.

وقام (آل زيران، 2011)، بدراسة، طبقها على عينة مكونة من (70) مختصاً، خلصت إلى أن للمواقع الإلكترونية سمات متطرفة تنشر عبر مواقعها مظاهر من الغلو وربطه بالدين وبنظام المجتمع وثقافته لإثبات أن الأفكار المتطرفة صحيحة لبلورتها في عقول الشباب، وأثبتت الدراسة أن الشباب المغرر بهم كانوا صغار السن لسهولة استقطابهم. وأوصت الدراسة بضرورة توفير خدمات حجب المواقع التي تنشر الغلو واستخدام أساليب الإقناع الفكري مع أصحاب الغلو والتطرف، ونشر الوعي الأمني والفكري لدى الشباب؛ بقصد عدم السماح باختراقهم من قبل تلك الجماعات المتطرفة. وبعكس ذلك توصلت دراسة (Elli-Son, & Lampe, 2009)، إلى تمكين الأفراد من اكتشاف المعلومات وانتشارها بصورة سريعة، وتكوين العمل الجمعي، وتعبئة الأفراد والانضمام إلى المجتمع المدني، وزيادة المشاركة الاجتماعية، وتنمية قيم التطوع عند الأفراد، وتمكين

القدرة على تنسيق العمل الاجتماعي وحراكه، وتحقيق وإنجاز وظائف أخرى عديدة. فيما خلصت دراسة (الشهري، 2008)، أن المتطرفين تمكنوا من استغلال شبكات التواصل الاجتماعي الحديثة لنشر فكرهم المتطرف والمضلل وترويجه إلى أكبر قدر ممكن من الجماهير والتأثير على أعداد كبيرة من الشباب الذين يعيشون عصراً مختلفاً في وسائله وفكره.

التعقيب على الدراسات السابقة: على الرغم من وجود نقاط التقاء بين هذه الدراسة وكثير من الدراسات السابقة إلا أنها تفردت في موضوعها، وهو دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر خطابات الكراهية في المجتمع الأردني الذي يعيش الآن وسط أزمات كبيرة من مختلف الصعد والمجالات، وهذه الظواهر ما زالت في حاجة إلى هذه الدراسات؛ نظراً لندرتها بسبب ازدياد انتشار تلك الوسائل واستخدامها بشكل غير مسبوق، خاصة بين أوساط الشباب الأكثر انجذاباً لتيار وسائل التواصل الاجتماعي ومؤثراتها.

منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات):

منهج الدراسة:

تعدّ هذه الدراسة دراسة كشفية وصفية وتحليلية، تعتمد على استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة؛ وهو أحد أهم المناهج المتبعة في العلوم الاجتماعية والإنسانية؛ إذ يمكن من خلاله الكشف عن العلاقات القائمة بين أبعاد الدراسة ومتغيراتها، ويوفر الكثير من المعلومات الكافية حول أهداف الموضوع المدروس وتساؤلاته، وخاصة البيانات الميدانية.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المسجلين للدراسة في كلية عجلون الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية في المجتمع الأردني، والمنتظمين في الدراسة لنيل شهادة البكالوريوس في الفصل الثاني من العام الدراسي 2015/2016، البالغ عددهم في هذه الكلية (2257) طالباً وطالبة، بحسب إحصائيات دائرة القبول والتسجيل في الجامعة المدروسة (دائرة القبول والتسجيل، 2016).

عينة الدراسة:

إنّ نوع العينة المسحوبة عشوائية طبقية، بلغ حجمها الفعلي (210) طلاب وطالبات، من المسجلين والمنتظمين في الدراسة في الفصل الثاني من العام الجامعي 2016 في كلية عجلون الجامعية، التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية، موزعين على جميع أقسام الكلية، التي تتشكل من أربعة أقسام أكاديمية، هي: قسم العلوم التربوية، ويحتوي على عدة تخصصات علمية، وقسم العلوم الاجتماعية والإنسانية، وقسم العلوم الإدارية، وقسم العلوم الأساسية، وكذلك العلوم الشرعية، وكل من هذه الأقسام يحتوي على عدة تخصصات أكاديمية، تقع في مجالاتها، وفي اختيارهم. تم الأخذ بالاعتبار أهمية تمثيل أفراد العينة لجميع المستويات الدراسية، والتخصصات الأكاديمية، والأقسام العلمية، وشكلت العينة ما نسبته 11% من المجموع الكلي للطلبة الذين يدرسون في الكلية.

خصائص عينة الدراسة:

بعد عرض النتائج بشأن خصائص عينة الدراسة، تبين أن نسب الذكور والإناث جاءت متقاربة. وتعكس واقع حال الطلبة من الجنسين؛ فكان الإناث بواقع 51.9 %، والبقية ذكور فيما جاءت الأكثرية بنسبة 79 % ممن يقطنون القرى، والبقية يقطنون المدن، وهذا الفارق منطقي ويدل بوضوح على أن الكلية تقع وسط بيئة ريفية قروية، ومنهم نسبة 70 % يدرسون في الأقسام الأساسية، والبقية في التخصصات الإنسانية، في حين وصلت الأكثرية إلى 64.8 % ممن دخول أسرهم الشهرية لم تتجاوز 500 دينار أردني، والبقية تزيد على ذلك. وبما أنه يغلب على العينة ومجتمع الدراسة الطابع القروي فإن الأكثرية منهم ينتمون لأسر كبيرة الحجم؛ إذ إن الأسر التي يبلغ عدد أعضائها من 7–9 أفراد كانت الأكثرية، بنسبة وصلت إلى 48.6 %، و3 أفراد فأقل نسبتهم لم تتجاوز 4.8 %، أما مستوى تعليم الآباء؛ فكان للإعدادي 31.9 % وأقل النسب 5.2 ممن كان تحصيل آبائهم العلمي دراسات عليا، وتبدو نسباً متقاربة للأمهات من حيث تحصيلهن العلمي وأكثر النسب كان التعليم الثانوي، تليها فئة التحصيل الإعدادي، وكذلك الدبلوم بالنسب نفسها. أما معدلات طلاب العينة؛ فكانت نسبة 40.5 % تقديرهم جيد جداً، وأقل من ذلك 35.2 % تقديرهم جيد والبقية ما بين ممتاز ومقبول.

أداة الدراسة:

تعتمد الدراسة على استخدام الاستبانة وسيلة رئيسة لجمع البيانات من عينة مجتمع الدراسة، وقام الباحثون بتصميمها بما يخدم عدة أمور، أبرزها: تغطية مختلف جوانب الموضوع المدروس المحدد بدور وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة في نشر خطابات الكراهية في المجتمع الأردني، وتمحورت حول كل ما يعمل على تهديد الأمن الاجتماعي ونشر خطابات تثير الكراهية والعنف والتفكك والحقد والبغضاء في المجتمع، وهذا ما يعكس تساؤلات الدراسة الرئيسة، وأهدافها. وينبغي التنويه إلى أن عملية إعداد استبانة الدراسة وتصميمها، كان بالاعتماد على افتراضات الباحثين بعد الاستفادة من الأدب السابق المتعلق بالكتب والمؤلفات والدراسات القريبة من محاور الدراسة الحالية، وصممت الاستبانة بصورة أولية، لتشتمل على مجموعة من الأسئلة بصورتين: أسئلة مقفلة تحدد الإجابة للمبحوث ضمن خيارات متعددة، وأسئلة مفتوحة تتيح الفرصة للمبحوث للتعبير عن قناعاتهم، حيال بعض القضايا ذات الصلة بالتساؤلات أو الأهداف العامة للدراسة.

صدق الأداة وثباتها:

(أ) صدق الأداة:

تم تحكيم الاستبانة من أساتذة متخصصين في علم الاجتماع والإعلام، وعددهم خمسة من أعضاء هيئة التدريس، وممن لهم خبرة أكاديمية في هذا المجال ومجال الاتصال والإعلام في الجامعات الأردنية الأخرى، وأجريت التعديلات على بعض التساؤلات التي تقتضي التعديل، وعلى أسلوب عرضها، وإعادة الصياغة لبعض فقراتها، وفي ضوء تلك الاقتراحات والتعديلات صممت الاستبانة بشكلها النهائي لتصبح موضع التنفيذ الميداني.

(ب) ثبات الأداة:

لأجل التأكد من ثبات الأداة، حسب الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ لكل مجال من مجالات الاستبانة، وكانت جميع القيم ضمن المعدلات المقبولة، كما بلغت قيمة الأداة الكلية 0.92، وهي من المعدلات العالية المقبولة لأغراض الدراسة، وأهدافها، وسلامتها للتطبيق.

التحليل الإحصائي المستخدم:

تعتمد الدراسة على إدخال البيانات، باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واستخدم الإحصاء الوصفي الذي تمثل في التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية؛ وذلك لوصف خصائص أفراد عينة الدراسة، وأبعاد أخرى من محتويات الأهداف العامة للدراسة. كذلك استخدم أسلوب اختبار التباين (t-test)؛ لاختبار العلاقة بين المتغيرات التي تحتوي على متغيرات مستقلة مكونة من مستويين فقط؛ كالجنس والإقامة والتخصص، بغاية الكشف عن أية فروق بين توجهات الطلبة نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر خطابات الكراهية، يمكن أن تعزى إلى المتغيرات المتناولة في الدراسة، وحدد مستوى الدلالة الإحصائية بـ (0.050) فأقل؛ وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

عرض النتائج وتحليلها:

السؤال الأول: ما أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً عند الشباب الجامعي الأردني.

للإجابة عن هذا السؤال فإن جدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

مستوى استخدام الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي

الوسيلة	لا أستخدم		درجة قليلة		درجة متوسطة		درجة كبيرة	
	التكرارات	النسبة %	التكرارات	النسبة %	التكرارات	النسبة %	التكرارات	النسبة %
الفضائيات العربية	28	13.3	76	36.2	82	39.0	24	11.4
شبكة الإنترنت	4	1.9	8	3.8	76	36.2	122	58.1
الواتساب	17	8.1	27	12.9	59	28.1	107	51.0
الفيسبوك	24	11.4	36	17.1	48	22.9	102	48.6
تويتر	132	62.9	33	15.7	31	14.8	14	6.7
مواقع الدردشة	90	42.9	38	18.1	43	20.5	39	18.6
الفضائيات المحلية	56	26.7	63	30.0	68	32.4	23	11.0

تبين معطيات جدول (1) أن الغالبية الساحقة من الشباب الجامعي الأردني 98 % يستخدمون شبكة الإنترنت بعد حساب جميع مستويات الاستخدام ما بين درجة متوسطة وقليلة وكبيرة، يليها استخدام وسيلة الواتساب بنسبة وصلت إلى 91.9 % من الشباب الجامعي، الذين يستخدمونها بدرجات متفاوتة، يليها بالمرتبة الثالثة وسيلة الفيسبوك بنسبة كبيرة وصلت إلى 88.6 % من الشباب الجامعي الأردني الذين يستخدمونها بدرجات متفاوتة. وكان لابد من معرفة حجم استخدام الفضائيات العربية ومتابعتها وسط هذا التدفق الهائل لوسائل التواصل الاجتماعي، على الرغم من أنها ليست من وسائل التواصل الاجتماعي، وقد بلغت نسبة متابعتها من قبل الشباب الجامعي 86.6 %. ويقل استخدام الشباب الجامعي الأردني للفضائيات المحلية بما لا يتجاوز نصفهم، والأقل استخداماً كانت وسيلة التويتر ومواقع الدردشة الأخرى.

الفروق في استخدام الإنترنت بحسب بعض المتغيرات الاجتماعية:

جدول (2)

نتائج اختبار تحليل التباين للفروق في استخدام الشباب لشبكة الإنترنت بحسب بعض المتغيرات الاجتماعية

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكر	3.64	.558	13.775	.000
	أنثى	3.38	.730		
مكان إقامة الأسرة	مدينة	3.68	.471	2.118	.147
	قرية/بادية	3.46	.702		
التخصصات الدراسية	إنسانية	3.25	.803	16.779	.000
	علمية	3.61	.567		
الدخل الشهري للأسرة	أقل أو يساوي 500 دينار	3.51	.584	.012	.912
	أكثر من 500 دينار	3.49	.798		

يتبين من جدول (2) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في استخدام الإنترنت، تعزى إلى أثر الجنس، وجاءت الفروق لصالح الذكور؛ بمعنى الذكور أكثر استخداماً لوسيلة الإنترنت من الإناث.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في استخدام الإنترنت، تعزى إلى أثر نوع التخصص الدراسي، وجاءت الفروق لصالح طلاب التخصصات العلمية مقارنة بغيرهم من طلاب التخصصات الإنسانية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في استخدام الإنترنت، تعزى إلى أثر متغيري مكان إقامة الأسرة أو الدخل الشهري للأسرة.

الفروق في استخدام الواتساب بحسب بعض المتغيرات الاجتماعية:

جدول (3)

نتائج اختبار تحليل التباين للفروق في استخدام الشباب للواتساب بحسب بعض المتغيرات الاجتماعية

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكر	3.12	.972	.451	.502
	أنثى	3.31	.940		
مكان إقامة الأسرة	مدينة	3.20	1.112	.223	.637
	قرية / بادية	3.22	.917		
التخصصات الدراسية	إنسانية	2.89	1.018	10.887	.001
	علمية	3.36	.899		
الدخل الشهري للأسرة	أقل أو يساوي 500 دينار	3.27	.923	.445	.505
	أكثر من 500 دينار	3.12	1.020		

يتبين من جدول (3) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في استخدام الواتساب، تعزى إلى أثر الجنس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في استخدام الواتساب، تعزى إلى أثر مكان إقامة الأسرة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في استخدام الواتساب، تعزى إلى أثر التخصص، وجاءت الفروق لصالح طلاب التخصصات العلمية مقارنة بالتخصصات الإنسانية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في استخدام الواتساب، تعزى إلى أثر الدخل الشهري للأسرة.

الفروق في استخدام الفيسبوك بحسب بعض المتغيرات الاجتماعية:

جدول (4)

نتائج اختبار تحليل التباين للفروق في استخدام الشباب لشبكة الفيسبوك بحسب بعض المتغيرات الاجتماعية

المتغيـــر	المستـوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكر	3.30	.912	8.675	.004
	أنثى	2.89	1.141		
مكان إقامة الأسرة	مدينـة	3.18	1.187	.167	.683
	قرية / بادية	3.06	1.019		
التخصصات الدراسية	إنسانية	2.89	1.064	2.577	.110
	علمية	3.17	1.043		
الدخل الشهري للأسرة	أقل أو يساوي 500 دينار	3.18	.968	2.305	.131
	أكثر من 500 دينار	2.91	1.184		

يتبين من جدول (4) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في استخدام الفيسبوك، تعزى إلى أثر الجنس، وجاءت الفروق لصالح الذكور الأكثر استخداماً مقارنة باستخدام الإناث.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في استخدام الفيسبوك، تعزى إلى أثر مكان إقامة الأسرة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في استخدام الفيسبوك، تعزى إلى أثر التخصص.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في استخدام الفيسبوك، تعزى إلى أثر الدخل الشهري للأسرة.

السؤال الثاني: ما دور وسائل التواصل الاجتماعي (الإنترنت، الفيسبوك، الواتساب، التويتر، اليوتوب) في نشر خطابات الكراهية المهددة للأمن الاجتماعي في المجتمع الأردني؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت النسب المئوية والتكرارات لإجابات العينة، على النحو الذي يبينه جدول (5).

جدول (5)

نسب ودرجات دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر ما يهدد الأمن الاجتماعي في المجتمع الأردني

الوسيلة	لا أعرف		تمارس بدرجة قليلة		تمارس بدرجة متوسطة		درجة كبيرة	
	التكرارات	النسبة %	التكرارات	النسبة %	التكرارات	النسبة %	التكرارات	النسبة %
الفضائيات العربية	26	12.4	45	21.4	69	32.9	70	33.3
شبكة الإنترنت	6	2.9	11	5.2	83	39.5	110	52.4
الواتساب	27	12.9	75	35.7	61	29.0	47	22.4
الفيسبوك	18	8.6	45	21.4	61	29.0	86	41.0
تويتر	90	42.9	41	19.5	38	18.1	41	19.5
مواقع الدردشة	57	27.1	56	26.7	49	23.3	48	22.9
الفضائيات المحلية	30	14.3	76	36.2	50	23.8	54	25.7

يتبين من جدول (5) أن ما يقارب 91% من الشباب الجامعي الأردني يؤكدون دور شبكة الإنترنت في نشر خطابات متنوعة مثيرة للكراهية والعداء والتفكك الاجتماعي في المجتمع وفق درجتين ما بين كبيرة إلى متوسطة، وهي أكثر الوسائل التي لها علاقة ودور في تهديد الأمن الاجتماعي للمجتمع، كما يراها الشباب، يليها بنسبة 70% يؤكدون دور استخدام الفيسبوك في نشر خطابات الكراهية والعداء في المجتمع وفق درجتين ما بين كبيرة إلى متوسطة، وبنسبة 66.2% يؤكدون بدرجة كبيرة إلى متوسطة دور الفضائيات العربية في نشر خطابات الكراهية والعداء في المجتمع بين الناس، وبالنسبة نفسها تقريباً كان لاستخدام الواتساب دور في تسهيل انسياب الأفكار والمعلومات والخطابات التي تهدد الأمن الاجتماعي، وتقل النسب حول بقية دور الوسائل الأخرى.

السؤال الثالث: ما أهم مظاهر خطابات الكراهية الأكثر انتشاراً عبر وسائل التواصل الاجتماعي المهددة للأمن الاجتماعي من وجهة نظر الشباب الجامعي الأردني؟

جدول (6)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر خطابات مهددة للأمن الاجتماعي بحسب الأهمية

الرتبة	الرقم	مظاهر خطابات الكراهية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	5	أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر سلباً على العلاقات الزوجية	3.43	.787
2	1	أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي مصدراً لإثارة العنف في المجتمع	3.40	.740
3	19	وسائل التواصل الاجتماعي سهلت انتشار الرذيلة ومواقع لا أخلاقية خادشة للحياء العام	3.33	.819
4	15	أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي مصدراً لإكساب الشباب سلوكيات غير مألوفة في المجتمع	3.21	.900
5	18	أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي مصدراً لإثارة العنف والتفكك الأسري	3.19	.835
6	14	باتت وسائل التواصل الاجتماعي أدوات تساعد المنظمات الإرهابية على تحقيق أهدافها	3.18	.887

تابع جدول (6)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر خطابات مهددة للأمن الاجتماعي بحسب الأهمية

الرتبة	الرقم	مظاهر خطابات الكراهية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
7	20	أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في إبراز مشاعر الحقد والكراهية والبغضاء بين الناس	3.15	.862
8	6	تساعد وسائل التواصل الاجتماعي على إثارة العنف الجامعي	3.09	.854
9	4	كثيراً ما تنشر وسائل التواصل الاجتماعي أفكاراً متطرفة	3.06	.923
9	13	تعد وسائل التواصل الاجتماعي مسؤولة عن نشر الفوضى والانفلات في المجتمع الحديث	3.06	.834
9	16	لوسائل التواصل الاجتماعي دور كبير في تضليل الحقائق ونشر الشائعات المغرضة في المجتمع	3.06	.895
12	12	أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي مسؤولة عن غرس الأفكار المتطرفة ونشرها	3.04	.924
13	7	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في نشر العنف والكراهية بين الأقليات الدينية	3.03	.824
13	11	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في إشعال الفتن بين أفراد المجتمع الواحد وجماعاته	3.03	.841
15	9	أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي مصدراً لإثارة العنف المجتمعي	3.02	.915
16	17	عملت وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الهلع والخوف بين الناس في المجتمع المعاصر	3.01	.836
17	8	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في نشر العنف والكراهية بين الجماعات العشائرية	2.99	.869
18	10	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في إشعال الفتن والكراهية بين الدول والمجتمعات	2.98	.907
19	3	تسهم وسائل الإعلام في نشر العنف بين الأقليات العرقية	2.89	.908
20	2	كثيراً ما تسيء خطابات التواصل الاجتماعي لحقوق المرأة وكرامتها	2.69	.767
		دور الوسائل ككل	3.09	.452

تقدم معطيات جدول (6) ترتيباً لأبرز خطابات الكراهية والعداء المهددة للأمن الاجتماعي بحسب الأهمية التي تترتب على دور وسائل التواصل الاجتماعي في ذلك، وقد كانت أبرز النتائج في المرتبة الأولى: أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر سلباً على العلاقات الزوجية، وفي المرتبة الثانية: وسائل التواصل الاجتماعي مصدر لإثارة العنف في المجتمع، وفي المرتبة الثالثة: وسائل التواصل الاجتماعي سهلت انتشار الرذيلة والمواقع اللا أخلاقية الخادشة للحياء العام، وفي المرتبة الرابعة: أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي مصدراً لإكساب الشباب سلوكيات غير مألوفة في المجتمع، وفي المرتبة الخامسة: أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي مصدراً لإثارة العنف والتفكك الأسري، وفي المرتبة السادسة: باتت وسائل التواصل الاجتماعي أدوات تساعد المنظمات الإرهابية على تحقيق أهدافها، وفي المرتبة السابعة: أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في إبراز مشاعر الحقد والكراهية والبغضاء بين الناس، وفي المرتبة الثامنة: تساعد وسائل التواصل الاجتماعي على إثارة العنف الجامعي، وفي المرتبة التاسعة: كثيراً ما تنشر وسائل التواصل الاجتماعي أفكاراً متطرفة، وفي المرتبة العاشرة: وسائل التواصل الاجتماعي مسؤولة عن نشر الفوضى والانفلات في المجتمع الحديث، أما في المراتب الأخرى؛ فقد كان: لوسائل التواصل الاجتماعي دور كبير في تضليل الحقائق ونشر الشائعات المغرضة في المجتمع، وأصبحت وسائل التواصل مسؤولة عن غرس الأفكار المتطرفة ونشرها، وأسهمت وسائل التواصل في نشر العنف والكراهية بين الأقليات الدينية، كما أسهمت في إشعال الفتن بين أفراد المجتمع الواحد وجماعاته، وأصبحت مصدراً لإثارة العنف المجتمعي، ونشر الهلع والخوف بين الناس في المجتمع المعاصر إلى حد نشر العنف والكراهية بين الجماعات العشائرية والدينية والعقائدية.

السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائياً لدور شبكات التواصل الاجتماعي الحديثة في نشر خطابات الكراهية المهددة للأمن الاجتماعي بنظر الشباب تعزى إلى متغيرات الجنس والدخل الشهري، ومكان الإقامة، والتخصص الدراسي؟ للإجابة عن هذا التساؤل استخرجت النتائج بعد استخدام تحليل التباين، وكانت النتائج على النحو الآتي:

دور شبكة الإنترنت في تهديد الأمن الاجتماعي:

جدول (7)

نتائج اختبار تحليل التباين لدور شبكة الإنترنت في نشر خطابات الكراهية في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية

المتغيـــر	المستـوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكر	3.34	.816	1.320	.252
	أنثى	3.49	.618		
مكان إقامة الأسرة	مدينة	3.39	.655	.245	.621
	قرية / بادية	3.42	.741		
التخصصات الدراسية	إنسانية	3.25	.842	3.173	.076
	علمية	3.48	.655		
الدخل الشهري للأسرة	أقل أو يساوي 500 دينار	3.45	.708	.266	.607
	أكثر من 500 دينار	3.35	.748		

يتبين من جدول (7) ما يأتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) لدور شبكة الإنترنت في نشر خطابات الكراهية وتهديد الأمن الاجتماعي، تعزى إلى أثر الجنس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) لدور شبكة الإنترنت في نشر خطابات الكراهية وتهديد الأمن الاجتماعي، تعزى إلى أثر مكان إقامة الأسرة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) لدور شبكة الإنترنت في نشر خطابات الكراهية وتهديد الأمن الاجتماعي، تعزى إلى أثر نوع التخصص الدراسي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) لدور شبكة الإنترنت في نشر خطابات الكراهية وتهديد الأمن الاجتماعي، تعزى إلى أثر الدخل الشهري للأسرة.

دور شبكة الفيسبوك في تهديد الأمن الاجتماعي:

جدول (8)

نتائج اختبار تحليل التباين لدور شبكة الفيسبوك في نشر خطابات الكراهية في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية

المتغيـــر	المستـوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكر	3.10	.950	1.367	.244
	أنثى	2.89	1.041		
مكان إقامة الأسرة	مدينة	3.10	.950	1.367	.244
	قرية/بادية	2.89	1.041		
التخصصات الدراسية	إنسانية	3.10	.950	1.367	.244
	علمية	2.89	1.041		
الدخل الشهري للأسرة	أقل أو يساوي 500 دينار	3.10	.950	1.367	.244
	أكثر من 500 دينار	2.89	1.041		

يتبين من جدول (8) ما يأتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) لدور شبكة الفيسبوك في نشر خطابات الكراهية، تعزى إلى أثر متغيرات الجنس والتخصص الدراسي والدخل الشهري للأسرة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) لدور شبكة الفيسبوك في نشر خطابات الكراهية، تعزى إلى أثر مكان إقامة الأسرة، وجاءت الفروق لصالح قرية/بادية؛ بمعنى أن سكان الحضر أقل تأكيداً على أن لتلك الوسائل دوراً في نشر خطابات الكراهية كما هي في نظر شباب الريف.

دور وسائـل التواصل الاجتماعـي ككل في نشـر خطابـات الكراهية وتهديـد الأمن الاجتماعي:

يبين جدول (9) طبيعة الفروق في نظرة الشباب لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تهديد الأمن الاجتماعي بحسب بعض المتغيرات الاجتماعية.

جدول (9)

نتائج اختبار تحليل التباين للفروق في دور وسائل التواصل الاجتماعي في تهديد الأمن الاجتماعي بحسب بعض المتغيرات الاجتماعية

المتغيـــر	المستـوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكر	3.05	.399	1.928	.166
	أنثى	3.13	.495		
مكان إقامة الأسرة	مدينـة	3.12	.430	.324	.570
	قرية / بادية	3.08	.459		
التخصصات الدراسية	إنسانية	3.07	.342	.076	.783
	علمية	3.10	.493		
الدخل الشهري للأسرة	أقل أو يساوي 500 دينار	3.15	.465	5.304	.022
	أكثر من 500 دينار	2.99	.412		

يتبين من جدول (9) ما يأتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) لدور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر خطابات الكراهية وتهديد الأمن الاجتماعي، تعزى إلى أثر الجنس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) لدور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر خطابات الكراهية وتهديد الأمن الاجتماعي، تعزى إلى أثر مكان إقامة الأسرة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) لدور وسائل التواصل

الاجتماعي في نشر خطابات الكراهية وتهديد الأمن الاجتماعي، تعزى إلى أثر التخصص الدراسي.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) لدور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر خطابات الكراهية وتهديد الأمن الاجتماعي، تعزى إلى أثر الدخل الشهري للأسرة، وجاءت الفروق لصالح أقل أو يساوي 500 دينار؛ بمعنى أنه كلما ارتفع الدخل قل تأكيد الشباب لوجود دور لتلك الوسائل في تهديد الأمن الاجتماعي.

مناقشة نتائج الدراسة:

مناقشة نتائج السؤال الأول: ما أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً عند الشباب الجامعي الأردني؟

توصلت الدراسة إلى أن الإنترنت والفيسبوك والواتساب هي الوسائل الأكثر استخداماً وانتشاراً والأبرز في التأثير على الشباب والأسرة والمجتمع في الأردن، والذكور أكثر استخداماً لشبكة الإنترنت والفيسبوك من الإناث، مع وجود تباينات أخرى في الاستخدام، مردها إلى التخصص الدراسي ومكان الإقامة والدخل الشهري للأسرة. وتتفق هذه النتائج مع نتيجة دراسة (الشهري، 2008)، في المجتمع السعودي، وهذا يعكس الإقبال الكبير والمعتبر على تبني التقنيات الحديثة واستخداماتها الواسعة في مجتمعاتنا وبخاصة لدى فئات الشباب، إذ إن 98% منهم يستخدمون شبكة الإنترنت وفق درجات متوسطة وقليلة وكبيرة، يليها استخدام الواتساب بنسبة متفاوتة وصل مجموعها إلى 91.9%، في حين وصلت نسبة استخدام الفيسبوك إلى 88.6% من الشباب الجامعي الأردني. ووجدت الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في استخدام الإنترنت، تعزى إلى أثر الجنس، وللتخصص الدراسي، لصالح الذكور ولصالح طلاب التخصصات العلمية مقارنة بغيرهم من طلاب التخصصات الإنسانية والإناث، في حين لا توجد فروق، تعزى إلى مكان الإقامة والدخل. وكذلك لا توجد فروق في استخدام الواتساب سوى فروق، تعزى إلى الكلية لصالح طلبة الكليات العلمية، كما لا توجد فروق في استخدام الفيسبوك باستثناء الجنس لصالح الذكور.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما دور وسائل التواصل الاجتماعي (الإنترنت، الفيسبوك، الواتساب، التويتر، اليوتيوب) في نشر خطابات الكراهية المهددة للأمن الاجتماعي في المجتمع الأردني؟

أثبتت النتائج أن لوسائل التواصل الاجتماعي تأثيراً ودوراً لا ينكر في تهديد الأمن الاجتماعي، ممثلاً بنشر الأفكار والمعلومات المثيرة للكراهية والعداء والبغضاء بين الناس، واعتبر الشباب شبكة الإنترنت أكثر الوسائل خطورة؛ حيث تحتوي على مواقع كثيرة مثيرة، وتعد مصدراً لإثارة المشكلات والنعرات والفتن والكراهية، يليها الفيسبوك، ثم الواتساب. وتتفق هذه النتائج مع كثير من نتائج الدراسات السابقة، التي أثبتت دور تلك الوسائل وخطرها على الفرد والمجتمع والدولة وفق تأثيرات متباينة الموضوعات، كدراسة آل (زيران، 2011)، وتأثيرها في نشر الغلو الديني، ودراسة (Brenner.v:2013) في مجال العلاقات الاجتماعية، ودراسة (العابدين، 2014) على القيم، ودراسة (Al-Khataibeh 2019) حول دورها في نشر التطرف وغيرها. وتختلف تأثيراتها على الشباب تبعاً لبعض المتغيرات الاجتماعية؛ فعلى سبيل المثال الشباب الأردني الذي ينتمي للطبقة الاقتصادية العليا لا يعتبر لتلك الوسائل ككل دوراً في تهديد الأمن الاجتماعي كرؤية ذوي الوضع الاقتصادي المتواضع على الرغم من الاتفاق المشترك بينهم حول خطورة دور شبكة الإنترنت في ذلك، كما ليس هناك اختلاف حول دور تلك الوسائل ككل في تهديد الأمن الاجتماعي يرجع إلى أي متغير آخر سواء عند شباب الريف أو الحضر أو الذكور والإناث وبغض النظر عن طبيعة التخصص الأكاديمي. ومن أوجه الفروق التي تبينت حول وسيلة الفيسبوك فقط مردها إلى مكان الإقامة؛ فشباب المجتمع الريفي يعتبرونها وسيلة خطيرة ومصدر تهديد للأمن الاجتماعي، بعكس شباب الحضر، وهذا يفسر –بطبيعة الحال– التباين الثقافي وحرية الفكر بين الفضاءين: الحضري والريفي وتأثير طبيعة الثقافة السائدة من حيث سمات المحافظة وقوة المعايير والأعراف والقيم وهامش الحرية المحدود، وهذا يبدو أكثر شيوعاً في المجتمعات الريفية مقارنة بثقافة المجتمع الحضري.

وخلصت الدراسة إلى أنّ تلك الوسائل باتت مصدر قلق أسري ومجتمعي؛ لما تمخض عنها من وظائف غير منظورة وتحقيق أهداف سلبية غير مقصودة من جراء

اقتنائها وانتشارها واستخدامها على الرغم من الإيجابيات العديدة إلا أنها باتت القنوات المسهلة والميسرة لانسياب عواصف السوء الاجتماعي وانتشارها؛ من جراء حرية النشر عبر تلك الوسائل وبلا قيود؛ الأمر الذي سهل تداول الخطابات الداعية للكراهية وإثارة العداء والعنف واتساع هامش الخلافات والمشكلات المجتمعية؛ مما يهدد الأمن الاجتماعي، وهذا ما يتفق مع طروحاتنا النظرية التي تناولت تأثيرات وسائل الاتصال على السلوك البشري، وكذلك نتائج دراسات (Al-Khataibeh 2019)؛ (وشوشة، 2015؛ والمعيذر، 2015؛ والسديري، 2014؛ والشهري، 2008).

مناقشة نتائج السؤال الثالث: ما أهم مظاهر خطابات الكراهية الأكثر انتشاراً عبر وسائل التواصل الاجتماعي المهددة للأمن الاجتماعي من وجهة نظر الشباب الجامعي الأردني؟. تؤكد نتائج الدراسة أن أبرز المظاهر التي تترتب على دور وسائل التواصل الاجتماعي، أنها أصبحت مصدر إزعاج وقلق أسري بالدرجة الأولى؛ لتأثيرها السلبي على العلاقات الزوجية، وهذا يفسر تسهيلها مهمة التواصل غير المشروع مع من هم خارج أسوار الأسرة؛ ليقاس تحت مسمى الخيانة الزوجية، ناهيك عن أنها باتت مصدراً لإثارة العنف وتسهل تأجيجه بين الأفراد والجماعات في المجتمع المعاصر، ولا سيّما أنها سهلت ويسرت طرق انتشار الرذيلة والمواقع غير الأخلاقية الخادشة للحياء العام والقيم والأعراف والمنظومة الأخلاقية، خاصة عند الشباب، وهذا يتفق مع نتائج (Oksanen, 2014)، كما أصبحت مصدراً لإكساب الشباب سلوكيات غير مألوفة في المجتمع؛ مما انعكس سلباً على تزايد مستوى التفكك الأسري.

والأكثر خطورة لوسائل التواصل الاجتماعي أنها باتت وسائل وأدوات رئيسة لترويج الأفكار المتطرفة في المجتمع الحديث، وتساعد تلك الجماعات المعادية للمجتمع على تحقيق أهدافها، وهذا يتفق مع دراسة كل من (Al-Khataibeh 2019)، (والشهري، 2008) (وال زيران، 2011). كما أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في إبراز مشاعر الحقد والكراهية والبغضاء بين الناس؛ لما تتمتع به من حرية نشر المعلومات الكاذبة والشائعات والأحداث المتضاربة، ناهيك عن تسهيلها فرص إثارة العنف الجامعي والمجتمعي، ونشر الفوضى والانفلات في المجتمع الحديث؛ فقد كان لوسائل التواصل الاجتماعي دور كبير في تضليل الحقائق ونشر الشائعات المغرضة

في المجتمع، ومسؤولة عن غرس ونشر الأفكار المتطرفة، والإسهام في نشر العنف والكراهية بين الأقليات الدينية والعقائدية والعشائرية والجغرافية، وهذه نتائج يتفق منها مع دراسة (Awan, 2013)، كما تسهم في إشعال الفتن بين أفراد المجتمع الواحد وجماعاته، ومن ثم الهلع والخوف بين الناس في المجتمع المعاصر. وعلى الرغم من الاتفاق مع بعض ما جاء بدراسة برينر (Brenner.v, 2013) أيضاً، فإنها تختلف مع نتائج دراسة (Ellison et al., 2009) التي أكدت الجوانب الإيجابية لتلك الوسائل.

مناقشة نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائياً لدور وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة في نشر خطابات الكراهية المهددة للأمن الاجتماعي بنظر الشباب الجامعي، تعزى إلى متغيرات: الجنس، والدخل الشهري، ومكان الإقامة، والتخصص الدراسي؟ تتفق غالبية الشباب الجامعي على دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر خطابات الكراهية وما تشكله من تهديد للأمن الاجتماعي، وهذا ما اتفق مع كثير من نتائج الدراسات السابقة على نحو ما هو موضح في الإجابة عن التساؤلين السابقين، وعلى الرغم من ذلك فإنه يوجد بعض الفروق البسيطة حول طبيعة الوسائل ودرجات خطورتها. وعلى سبيل المثال اعتبر الشباب الإنترنت أكثر الوسائل خطورة من حيث اضطلاعه بدور نشر خطابات الكراهية في المجتمع الأردني، ولا توجد أي فروق تذكر حول ذلك. في حين جاءت الوسيلة الثانية من حيث الخطورة الفيسبوك أيضاً، ولا توجد فروق بين الشباب حول ذلك تعزى إلى أي متغير إلا لأثر مكان إقامة الأسرة وكانت الفروق لصالح شباب القرية/البادية، وهذا مرده إلى اختلاف البنية الثقافية بين المجتمعين الريفي والحضري، ناهيك عن حالة الفوضى وضعف الضوابط على استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي، وهو متحقق أكثر عند سكان المجتمعات الريفية مقارنة بغيرهم، وهذا ما يثبت أن تأثير الوسيلة وخطورتها أقوى في نظرهم، أضف إلى ذلك أن حجم خطابات الكراهية المثيرة والمهددة للأمن الاجتماعي ينتشر بين سكان المجتمعات الريفية أكثر من سكان المناطق الحضرية، علماً أن الاتجاه العام حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر خطابات الكراهية –كما يثبت التحليل الإحصائي لنتيجة اختبار التباين– عدم وجود فروق دالة إحصائياً

سوى فرق مرده للدخل الشهري للأسرة لصالح ذوي الدخل المحدود أقل من 500 دينار؛ مما يثبت قاعدة مفادها: كلما ارتفع الدخل قل تأكيد الشباب لوجود دور لتلك الوسائل في تهديد الأمن الاجتماعي، والعكس صحيح.

توصيات الدراسة:

- فرض رقابة حكومية على وسائل التواصل الاجتماعي وسن عقوبات رادعة لكل استخدام غير مسؤول ومعادٍ للفرد والمجتمع.
- تفعيل وتكثيف للحوارات واللقاءات الثقافية بين طلبة الجامعات لمشاركتهم في بحث القضايا العامة وشؤون الإصلاح السياسي والمجتمعي، وتأهيل جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية لتضطلع بدورها التعبوي للشباب والعامة معاً؛ للحد من خطابات الكراهية ورفع مستوى الوعي بمخاطرها.
- تبني الدولة إستراتيجية هادفة إلى توعية الشباب والأسرة والمجتمع بمخاطر استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي وتوجيه النشء والشباب الوجهة السليمة في آلية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

المراجع:

آل زيران، مشبب ناصر محمد. (2011). *المواقع الإلكترونية ودورها في نشر الغلو الديني وطرق مواجهتها من وجهة نظر المختصين*. [رسالة ماجستير غير منشورة]، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الحابس، عبد الوهاب. (2015). *الآثار الاجتماعية لاستخدام وسائل الإعلام الاجتماعي على بعض جوانب الشخصية الشابة: بحوث ودراسات – شؤون اجتماعية*، *32*(126): 77–122.

الخطايبة، يوسف ضامن. (2019). عوامل قيام الثورات العربية المعاصرة وآثارها من وجهة نظر الشباب الجامعي الأردني، الجزائر، *مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية*، جامعة العربي التبسي، *10*(1): 110–133 https://www.asjp.cerist.dz/en/article/97067

زين العابدين، فاطمة عبد الهادي. (2013). *تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي في القيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الأردنية: دراسة اجتماعية*. [رسالة دكتوراه غير منشورة]، عمان، الجامعة الأردنية.

ساري، حلمي خضر. (2003). تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية، *مجلة جامعة دمشق*، *24*(1): 295–350.

السبيعي، سعد بن عبيد. (2013). *الإعلام الجديد ودوره في تعزيز الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية: دراسة تطبيقية*، [رسالة دكتوراه]، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

السديري، تركي بن عبد العزيز. (2014). *توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات، دراسة مسحية على العاملين في إدارات العلاقات العامة بوزارة الداخلية*. الرياض، جامعة نايف العربي للعلوم الأمنية.

الشهري، فايز بن عبد الله. (2008). الخطاب الفكري على شبكة الإنترنت: رؤية تحليلية لخصائص وسمات التطرف الإلكتروني. الرياض، جامعة الملك سعود.

شوشة، نجاح. (2015). أثر وسائل التواصل الاجتماعي في تفكيك الأسرة والمجتمع: تواصل اجتماعي أم تفكك انطوائي؟ *مجلة البيان* – لندن، العدد 341: 70–73.

العنزي، عبد الله حميد. (2014). *دور وسائل الإعلام المحلية الكويتية في تعزيز الثقافة السياسية لدى الشباب الكويتي*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. عمان، جامعة الشرق الأوسط.

فتح الباب، عصام عبد الرزاق. (2016)، تصور مقترح للتعامل مع الآثار المترتبة على استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي من منظور طريقة العمل مع الجماعات، *مجلة الخدمة الاجتماعية*، الجمعية المصرية للاختصاصيين الاجتماعيين، *2*(56): 167–187.

المعيذر، ريم عبد الله. (2015). أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي، *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، القاهرة، العدد (164): 603–634 الجزء الثاني.

مكاوي، حسن عماد؛ والسيد، ليلى حسين. (2010). *الاتصال ونظرياته المعاصرة*. ط2، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

Al khataybeh, Y. D (2019), *Social media-extremism ideas as an intellectual security threat: A case study of Jordanian University undergraduates, Dirassat Insaniya wa Ijtimaiya Review* / University Oran *2*/8(2), 439-460; https://www.asjp.cerist.dz/en/article/97302.

Awan, I (2013), *Islamophobia and twitter: A Typology of online hate against* Muslims on social media, Landan, Policy & Internet, 6(2), June 2014 133-150. https://onlinelibrary.wiley.com/doi/abs/10.1002/1944-2866.POI364.

Ellison, N., & Lampe C, S (2009), *Social network sites and society: current trends and future possibilities.* the potential for technology-enabled connections, interactions, January February 2009.

Hasse, A., & Wellman, B., Witte, J., & Hampton, K (2002), *Capitalizing on the internet social contact, Civic.* Engagement and sense of community to be published in the internet in Every day life Educed. Oxford, UK.

Kirschner, P. A., & Karpinski, A, C, (2010), Fecebook and academic performance. *Computers in Human Behavior, 26,* 1237-1245.

Oksanen, A., Hawdon, J., Holkeri, E., Näsi, M. & Räsänen, P. (2014), "Exposure to online hate among young social media users", *Soul of Society: A Focus on the Lives of Children & Youth (Sociological Studies of Children and Youth, Vol. 18),* Emerald Group Publishing Limited, pp. 253-273.
https://doi.org/10.1108/S1537-466120140000018021

قدم في : سبتمبر 2019
أجيز في : ينـاير 2020

-

JOURNAL OF SOCIAL SCIENCES

A Refereed Academic Quarterly, Published by the Academic Publication Council - University of Kuwait

The Role of Modern Social Media in Spreading Hate Speech that Threatens Social Security from the Perspective of Students of Al-Balqa Applied University

Yousef Damen Al khataybeh - Asem M. Al-Bakar - Fatima A. Al Zubaidi

University of Kuwait

Academic Publication Council

ISSN: 0253 - 1097

Vol. 49 - No. 4

2021